الفصل الثالث

الإدارة الصفية الناجحة

أولًا - تعريف الإدارة الصفية

تعريفها: هي مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ، وحذف الأنماط غير المناسبة، وتحقيق نظام اجتماعي فعال والمحافظة على استمراريته[١].

أهميتها:

١- تُعتبر شرطًا ضروريًا للتعلم الفعال.

٢- تُساعد على حفظ النظام داخل الصف.

٣- تُساهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف التربوية.

٤- لها أثر مباشر في تعديل سلوك الطلاب.

٥- من أسباب ترغيب الطلاب في المدرسة.

٦- تُنمي روح التعاون بين الطلاب.

٧- تُساهم في بناء العلاقات الاجتماعية.

٨- جعل الصف قابلًا للتكيف حسب النشاط العلمي المطلوب.

٩- زيادة القدرات التحصيلية لدى الطلاب.

١٠- زيادة القدرة على التعامل مع الموهوبين.

---

(١) «مهارات التدريس» جابر عبد الحميد وآخرون، (ص: ٣١٣).

ثانيًا- مقومات المعلم الناجح

أن يكون:

١- مخلصًا لربه مبتغيًا بعمله وجه الله الكريم المتعال.

٢- متصفًا بالرفق واللين، والبشاشة، والتسامح.

٣- يعامل طلابه بالعدل والحكمة والمساواة.

٤- يحترم شخصية الطلاب، ويُؤثر فيهم، بالقدوة وغرس القيم.

٥- قادرًا على تذليل المادة العلمية، وإيصال المعلومة.

٦- مجيدًا لإعداد الدرس المسبق، ومحددًا أهدافه التعليمية.

٧- قادرًا على كسب ود طلابه واحترامهم.

٨- لديه القدرة على تهيئة الطلاب للدرس، واستثارة دافعيتهم.

٩- منوعًا في طريقة تدريسه، ووسائله بما يتناسب مع طلابه.

١٠- لديه القدرة على تقديم التغذية الراجعة لما يطرح.

١١- قادرًا على ضبط فصله، قوي الشخصية حازمًا في غير عنف.

١٢- حسنَ التصرف، والهيئة والمظهر.

١٣- لديه القدرة على تنويع التحفيز، والتعزيز، والمثيرات.

١٤- منوعًا في استخدام الوسائل والمثيرات.

١٥- مشجعًا للتفاعل الصفي، عن طريق الحوار والمناظرة[(١)].

---

(١) «علم النفس التربوي في الإسلام»، (ص: ٢٦٧: ٢٧٤).

ثالثًا- أسس توفير جو صفي مشجع

يكون ذلك من خلال:

١- إعطاء الطلاب الإحساس بأهميتهم.

٢- التأكد من استخدام مفردات المادة.

٣- التوازن في المناقشة والحيادية.

٤- استخدام لغة واضحة.

٥- تهيئة الطلاب لاستقبال الدرس.

٦- معرفة مهارة (إلقاء الأسئلة).

٧- تكليف الطلاب بأنشطة خارجية تخدم المنهج.

٨- التدرج في درجة صعوبة الأسئلة من الأسهل إلى الأصعب.

٩- التشجيع والتحفيز المستمر.

١٠- ضمان مشاركة جميع الطلاب في الدرس.

١١- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

١٢- توزيع الوقت على أنشطة الدرس وخطواته.

١٣- استخدام الوسيلة المناسبة للدرس.

١٤- الإعداد الجيد للدرس موضحًا به الأهداف السلوكية.

١٥- الإغلاق الجيد للدرس[١].

---

(١) «مهارات التدريس الفعال»، د/ زيد الهويدي، (ص: ٩٦: ١٠٥).

رابعًا- فعاليات الإدارة الصفية الناجحة

تعريف الإدارة الصفية: هي مجموعة من الأنماط السلوكية المتناسقة التي يستخدمها المعلم لإيجاد بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة.

وللإدارة الصفية الناجحة للمعلم فعاليات منها:

(أ) يكتشف نفسه: من حيث:

١- قدرته العلمية ومواهبه.

٢- مهارات التدريس لديه.

٣- مدى ميله إلى النظام.

(ب) يتعرف على المدرسة: من حيث:

١- توفر البيئة الصالحة للتعلم.

٢-الأهداف المراد تحقيقها.

٣- الإمكانيات المتاحة لتقديم أفضل خدمة تعليمية.

(جـ) يتعرف على الطلاب: من حيث:

١- معرفة أسمائهم.

٢- الثقافة العامة، واهتماماتهم.

٣- خبراتهم السابقة للبناء عليها.

٤-مستوى دافعيتهم للتعلم[١].

---

(١) «مهارات التدريس الفعال» د/ زيد الهويدي (ص: ٩٧).

(د) يتعرف على المناهج الدراسية: من حيث:

١- محتوى المنهج.

٢- مدى مناسبته لقدرات الطلاب.

٣- مدى إشباعه لاحتياجات الطلاب.

٤- مدى إشباعه للتفكير الإبداعي لديهم.

(هـ) يتعرف على الوسائل التعليمية: من حيث:

١- مدى وضوحها وجاذبيتها للطلاب.

٢- أنواعها وكيفية استخدامها.

٣- مساعدتها على تحقيق الأهداف.

(و) يتعرف على حجرة الدراسة: من حيث:

١- درجة الإضاءة، والحرارة والهواء للتجديد.

٢- المؤثرات السمعية والصوتية.

٣- خط الرؤية لدى الطلاب.

٤- وضع المقاعد وإمكانية تحريكها.

٥- توفر وسائل العرض.

(ز) يتعرف على مصادر المعرفة: مثل:

١- المكتبة المدرسية.

٢- الشرائط السمعية[١].

---

(١) «رؤية منهجية لتدريس القرآن الكريم» (ص: ٣١٨).

خامساً- توفير البيئة الصالحة للتعلم

(أ) اهتمام المعلم بأول الدرس:

ومن صوره:

١- الحضور ومعه كل شيء يحتاجه إلى الفصل.

٢- البدء بالدرس بداية واضحة ومحددة.

٣- النظر إلى جلسة التلاميذ ومدى مناسبتها للدرس.

٤- النظر في كل أنحاء الحجرة ليكشف جاهزيتها للتعلم.

٥- الإعلان عن خطة الدرس ليعلم الطلاب ما سيقومون به.

(ب) اهتمام المعلم بنهاية الدرس:

ومن صوره:

١- الانتباه من أن ينتهي الوقت في منتصف نشاط الدرس.

٢- مراعاة إعطاء الواجب قبل نهاية الدرس وشرح المطلوب.

٣- العمل على إزالة أي صعوبات تُواجه التلاميذ في الواجب.

٤- الحذر من إنهاء الدرس فجأة خشية الفوضى.

٥- إنهاء الدرس قبل الوقت بقليل.

(جـ) تحيُّن أوقات الاستجابة:

الطلاب يتعلمون أفضل حينما يكونون مستريحين، ويشعرون بالطمأنينة.

عندما لا يعانون من ضغوط، مهتمين ومنهمكين فيما يحدث.

سادسًا- أقوال وأفعال ينبغي تجنبها

كي يكون المعلم مميزًا في إدارته لصفه عليه الانتباه لما يلي:

١- كن حازمًا، ولا تكن جديًا أكثر مما ينبغي.

٢- لا تتساهل عند رؤيتك السلوك غير السوي.

٣- ليكن شعارك: ما كان اللين في شيء إلا زانه، وما كان العنف في شيء إلا شانه.

٤- دع السخرية أو الاستهزاء في الصف وخارجه.

٥- ابتعد عن مجاملات الطلبة السخيفة.

٦- تجنب التهديد ولا تعاقب بدنيًا

٧- لا تجعل الاختبارات والواجبات عقوبات.

٨- لا تعتمد على غيرك في التعامل مع مشكلات صفِّك.

٩- تعود أن لا ترفع صوتك أكثر من الحاجة.

١٠- توقع أن لا يهدأ الطلبة دائمًا.

١١- لا ترهق نفسك أكثر من اللازم.

١٢- لا تجعل التهديد أسلوبك لضبط الصف.

١٣- لا تتعامل بالعقوبات وأنت غاضب.

١٤- احترم طلابك يحترموك.

١٥- لا تكلف طلابك أعمالًا لا فائدة فيها.

١٦- لا تتصنع في إيجاد قوانين تتيح لك معاقبة الطالب.

١٧- لا تعمم العقوبة لخطأ أحد الطلاب.

سابعًا- ثمرة نجاح الإدارة الصفية

إذا تميز المعلم في إدارة صفه، فإن ذلك له الأثر الكبير في نجاح العملية التعليمية، ومن صور ذلك:

١- تحسين عملية التدريس.

٢-تقليص الفروق الفردية بين الطلاب.

٣- تهيئة الظروف المناسبة لممارسة النشاطات المختلفة.

٤- تنمية المهارات المتعددة لدى الطلاب.

٥- زيادة تبادل الخبرات بين أصحاب المستويات المتعددة.

٦- التنويع في حجم المجموعات لتنمية أصحاب المهارات الخاصة.

٧- إعطاء كل ذي حق حقه.

٨- رعاية الطلاب الضعاف والموهوبين ووضع برنامج خاص بهم[(١)].

(١) «مهارات التدريس» جابر عبد الحميد وآخرون، (ص: ٣١٣).